او ممدودة والمراد بها الهمزة المنقلبة لاما قبلها والتمييز
بالالف باعتبار الكون وبالممدودة باعتبار السببية
فافهم نحو حبلى وحمراء قيل انما قامت مقام العلتين
للزومها الكلمة وصفا مثلا لا يقال رجل حبل ولا احمر
بخلاف التاء فانها ان لزمت لزمت بعارض كالعلمية
ورده المص بانه ان ارادوا عموم السلب فى التاء فمنقوض
بنحو ظلمة اذ لا يقال ظلم بمعناها وان ارادوا سلب العموم
فكذا الالف ان نحو ذكرى وضراء وان ارادوا مجيء التاء
للفرق مطردا فى بعض الصفات فكذا المقصورة فى
افعل التفضيل والممدودة فى افعل الصفة الا ان يدعوا مع
عدم تغيير الصيغة والكثرة ولكن ليس بقوى الا ان ينضم
اليه قلب التاء هاء وهى حرف خفى كانه معدوم وكل علم
فيه تاء التانيث لفظا زائدا على الثلاثة او ثلاثيا متحرك
الاوسط ولا نحو فاطمة وهمزة او تقديرا انما شرط فيهما
العلمية ليصير التاء لازما لان الاعلام محفوظة عن التغيير
بقدر الامكان ولانها وضع ثان فيكون التاء حرف
مبنى بلا خلاف بعلمان كان حرف معنى فيلزم وهو اى
والحال ان العلم الذى فيه التاء تقديرا زائد حروفه على
الاحرف الثلثة علم المونث ولا نحو زينب او هو متحرك
الاوسط حال كونه علما المونث نحو قدم اسم امراة وينبغى
ان يقول او عجمة ليشمل مثل ماه وجور ولجه هذا الاشتراك
ضعف المقدرة فلا تقوى قوة الملفوظ الا بقيام شيء فى
اللفظ مقامها ولو بالواسطة والحرف الرابع مقامها بدل عدم

ظهورها

ظهورها فى مثل عقرب مع وجوده فى نحو قديرة وحركة الوسط
قائمة مقام الرابع بدليل وجوب الحذف فى مثل جمزى مع جواز
جبلوى والبجة وان لم تكن موثرة فى الثلاثى الساكن الاوسط
على الاصح فلا اقل من تقوية التانيث ولضعف هذين لا يوثران
الا فيما فى مسماه تانيث بخلاف الرابع كما اشار اليه بقوله
علم المؤنث وقيل السلامة بثقل احد الامور على مقاومة
الخفة لثقل احد السببين ومزاحمتها لتاثيره ورده المص
بانه لا طائل له اما اولا فلان تاثير العلل ليس للثقل بل
للفرعية واما ثانيا فلعدم لزوم الثقل كيف والعجمة والوصف
والعدل لا يتصور فيها الثقل بل حصول الخفة فى الاخير ظاهر
واما ثالثا فلان انصراف نحو قدم وماه وجور اعلاما للذكر
على مدار الاشتراط وعدمه ضعف التانيث وقوته اذ الخفة
والمقاومة سيان فى الحالين ولو سمى به اى بذلك المتحرك
الاوسط مذكرا صرف لغاية ضعف التانيث فلا يقويه
الا القائم مقامه بالذات فلو سمى بالزائد على الثلاثة
منع لو تانيثه اصليا والا فينصرف فى كل حال ككل مكسر
بتغير التاء فان تانيثه بتاويل الجماعة فمثل كلاب اذا سمى
به مذكر صرف ولو كان علم المؤنث ثلاثيا ساكن الاوسط
يجوز صرفه لضعف تانيثه ومنعه لوجود السببين ولو كان
احدهما ضعيفا نحو هند وكل علم فى الحال ليتحقق الافراد
لان منع الصرف حال الكلمة وهذا اولى من قولهم ليامن من
الزوال فيحصل له نوع قوة ذكره فى الامتحان امر كتب مراسمين
فى الاصل لان نحو النجم وبصرى علمين منصرفان لان الحرف لعدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)